٤٤٦
السنة العاشرة
٣٠/ ١ / ٢٠١٤م
٢٨ /ربيع الأول/ ١٤٣٥هـ

الكفيل

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

معنى الدين والإسلام

إعداد/ السيد محمد العطار

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلَامُ﴾ (آل عمران: ١٩).

إن كلمة (الدين) في الأصل تعني الجزاء والثواب، وتطلق على الطاعة والانقياد للأوامر، و(الدين) في الاصطلاح: مجموعة العقائد والقواعد والآداب التي يستطيع الإنسان بها بلوغ السعادة في الدنيا، وأن يخطو في المسير الصحيح من حيث التربية والأخلاق الفردية والجماعية.

(الإسلام) يعني التسليم، وهو هنا التسليم للّه، وعلى ذلك، فإنّ معنى ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلَامُ﴾: إنّ الدين الحقيقي عند الله هو التسليم لأوامره وللحقيقة، وفي الواقع لم تكن روح الدين في كلّ الأزمنة سوى الخضوع والتسليم للحقيقة، وإنّما أطلق اسم (الإسلام) على الدين الذي جاء به الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله لأنّه أرفع الأديان.

وقد أوضح أمير المؤمنين عليه السلام هذا المعنى في قوله: «لأنسبنّ الإسلامَ نسبةً لم ينسبها أحدٌ قبلي: الإسلامُ هو التسليمُ، والتسليمُ هو اليقينُ، واليقينُ هو التصديقُ، والتصديقُ هو الإقرارُ، والإقرارُ هو الأداءُ، والأداءُ هو العملُ».

(تفسير الأمثل: ٢ / ٤٢٩)

الإيمان بالله بين النظرة الإلهية والمادية

إعداد/ منير الحزامي

توصّل الإنسان إلى الإيمان بالله سبحانه منذ أبعد الأزمان، وعبده وأخلص له، وأحسّ بارتباط عميق به قبل أن يصل إلى أيّ مرحلة من التجريد الفكري الفلسفي، أو الفهم المكتمل لأساليب الاستدلال على وجوده.

ولم يكن هذا الإيمان وليد تناقض طبقي، أو من صنع مستغِلّين ظالمين تكريساً لاستغلالهم، أو مستغَلّين مظلومين تنفيساً لهم، لأنّ هذا الإيمان سبق في تاريخ البشرية أيّ تناقضات من هذا القبيل.

ولم يكن هذا الإيمان وليد مخاوف وشعور بالرعب تجاه كوارث الطبيعة وسلوكها المضادّ، ولو كان الدين وليد خوف وحصيلة رعب لكان أكثر الناس تديّناً على مرّ التاريخ هم أشدّهم خوفاً وأسرعهم هلعاً، مع أنّ الذين حملوا مشعل الدين على مرّ الزمان كانوا من أقوى الناس نفساً وأصلبهم عوداً.

بل إنّ هذا الإيمان يعبّر عن نزعة أصيلة في الإنسان إلى التعلّق بخالقه، ووجدانٍ راسخٍ يُدرك بفطرته علاقة الإنسان بربّه وكونه.

من هنا وهناك

إعداد /زينة الجبوري

هل تشعر بالتعب والإعياء؟.. تناول الشوكولاتة

إن الشوكولاتة الداكنة تزيد من تروية الدماغ بالدم المؤكسج مما يبقى ذهن الشخص متوقداً ويبعد عن الإحساس بالتعب والنعاس لاحتواء كاكاو الشوكولاتة على مركبات الفلافونولات، فمَن يرغب بتنشيط ذاكرته عليه تناول فنجان كاكاو ساخن.

تأثير الحمضيات على استهلاك الدهون:

توصل باحثون كنديون إلى أن مادة النارنجين الموجودة في الحمضيات؛ كالبرتقال والكريب فروت تساعد على تخفيف الوزن وخفض مستويات الضغط والكوليسترول وتحجب مقاومة الأنسولين وتنشط الكبد على حرق الدهون بدلاً من خزنها.

أفضل الطرق لردع الشهية المفرطة:

في الفطور: ينصح بتناول البيض والحليب، فهو كفيل بتزويد الجسم بسعرات حرارية أقل طوال اليوم وشهية أقل عند الغداء.

وفي الغداء: ينصح بتناول الفواكه والخضروات عدا

البطاطا.

وفي العشاء: يمكن إضافة زيت الزيتون لوجبة خفيفة بكمية قليلة فمن شأنه أن يفعّل مركبات كيماوية في الأمعاء الدقيقة تثبط الاحساس بالجوع.

الغذاء الذي يقوّي العظام:

ومنه الحليب والمكسرات والبصل والخبز الكامل، فالحليب يحتوي على الكالسيوم وبعض الأنواع تحتوي على فيتامين (D)، ولكن اكتشف حديثاً أن مركبين كيميائيين آخرين يدعمان العظام، وهما: (أنيولين Inulin) وهو موجود في البصل والقمح والموز، يعزز امتصاص الكالسيوم في الأمعاء.. و(فايتات Phytate) الموجود في المكسرات والحبوب يمنع تلف العظام.

تناول تفاحة كل يوم:

اكتُشف في جامعة كورنيل أن في التفاح مركبات قوية مثل (البكتين) و(الفينولات) المركبة التي تحارب كثيراً من الأمراض وتمنع تشكّل سرطان القولون وسرطان الثدي، وتبين أن ارتفاع الضغط ومتلازمة (السكر + البدانة) أقل بين الذين يتناولون التفاح بشكل منتظم بنسبة ٣٠٪.

قال الإمام الباقر عليه السلام: (إنَّما يَهلَكُ النَّاسُ لأنَّهُم لا يَسألُونَ)

استفتاءات

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

الاستخارة - ١ -

السؤال: ما هي الاستخارة؟ ما هي كيفيتها؟ وإذا كنت محتارة بين شيئين وظهر لي بعد الاستخارة أن أحدهما سلبي، فهل يجب عليّ ألا أفعله؟ وإذا فعلته ما هو الحكم؟

الجواب: الاستخارة: طلب الخير من الله تعالى، وهي دعاء فربما يستجاب وربما لا يستجاب. وعلى كل حال، فليس لها طريقة خاصة واردة في الشرع، وإنما دأب العلماء على فتح القرآن بعد التوجه إلى الله تعالى وطلب الخير منه ويستدل بالآية الأولى في يمين الصفحة على كون العمل خيراً أو شراً. ولا يوجب ذلك تكليفاً ولا يدل على الواقع؛ فالغيب لا يعلمه إلا الله تعالى، ولم يجعل الله لنا نافذة للغيب، ولكن الاستخارة تفيد في وقت الحيرة وعدم إمكان الرجحان في أحد الطرفين فتكون هي مرجحة لأحدهما، ولا تحرم مخالفتها.

السؤال: ما رأي سماحتكم في الاستخارة بالقرآن الكريم؟

الجواب: يجوز الاعتماد على الاستخارة، ولكن بعد عدم التمكن من رفع الحيرة بالتدبر ومراجعة أهل الخبرة ومشاورة الأهل والأصدقاء فإن بقيت الحيرة ولم يمكن ترجيح أحد الأمرين أو الأمور فالاستخارة ترجح أحد الأطراف وليس لها شأن آخر كالكشف عن الغيب.

السؤال: هل الاستخارة بالطريقة المتبعة عندنا الآن محبَّذة شرعاً أو واردة؟ وهل هناك من ضير في تكرار الاستخارة مع التصدق لتوافق رغبة المستخير؟

الجواب: يؤتى بها رجاءً عند الحيرة، وعدم ترجُّح أحد الاحتمالات بعد التأمل والاستشارة، وتكرار الخيرة غير صحيح إلاّ مع تبدل الموضوع، ومنه التصدق ببعض المال.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

إثبات الحياة للأموات من القرآن الكريم

إعداد / الشيخ بدر الدين العلي

بينا سابقاً أن القرآن الكريم صرح بحياة الأموات بعد قبض أرواحهم والتطرق لحالهم بعد وفاتهم، كما ذكرنا أقوال بعض المفسرين الكبار.. ونكمل هنا أقوال البعض الآخر حول هذا الموضوع:

فقد قال أبو جعفر الطبري المتوفى (٣١٠هـ) في تفسيره : (يعني تعالى ذكره: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ﴾ على طاعتي في جهاد عدوّكم، وترك معاصيَّ، وأداء سائر فرائضي عليكم، ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله: هو ميت، فإن الميت من خَلقي مَنْ سلبته حياتَه وأعدمتُه حواسَّه، فلا يلتذّ لذة ولا يُدرك نعيماً، فإنّ من قُتل منكم ومن سائر خَلقي في سبيلي، أحياءٌ عندي، في حياة ونعيم، وعيش هَنِيّ، ورزق سنيّ، فَرحين بما آتيتهم من فضلي) (تفسير الطبري: ج٢ /ص٤٢).

وقال الحافظ ابن كثير المتوفى (٧٧٤هـ) في تفسيره: (عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «نَسَمَةُ المؤمن طائر تَعْلَقُ في شجر الجنة، حتى يرجعه الله إلى جسده يوم يبعثه». ففيه دلالة لعموم المؤمنين أيضاً، وإن كان الشهداء قد خصصوا بالذكر في القرآن، تشريفاً لهم وتكريماً وتعظيماً) (تفسير ابن كثير: ج١ /ص٢٥٥).

لقد أخبرنا القرآن الكريم عن حال حبيب النجار بعد أن قتله قومه فذكر الله تعالى كلام حبيب النجار: ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ۞ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي﴾ والكلام من صفات الأحياء لا من صفات الأموات، ولكن هذه الحياة لا نشعر بها كما قال تعالى: ﴿بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾.

فنستغرب اليوم من بعض هذه الفرق التي تقوم بإغماض أعينها عن كلام الله تعالى، وبث ما يخالف أوامره بين عامة أتباعهم بقولهم (إن الأموات انتهت حياتهم فلا نفع لهم بعد قبض أرواحهم)، ورغم ادعائهم بأنهم أتباع السلف الصالح من علمائهم الأوائل لكن نراهم يخالفون علماءهم في كثير من المسائل، واتبعوا أهواءهم وتركوا كلام الله وكلام علمائهم وراء ظهورهم، فبئس ما فعلوا.

أكثر الدعاء بالعافية

ما يستحب للمريض فعله

إعداد / الشيخ عبد العباس الجياشي

جاء في تراث المعصومين عليهم السلام جملة من الأمور التي يستحب للمريض فعلها؛ لما لها من آثار عظيمة وفوائد جمة في الدنيا والآخرة.. ومن هذه المستحبات:

الصبر والشكر:

فعن الصادق عليه السلام أنه قال: «مَن اشتكى ليلة فقبلها بقبولها وأدى إلى الله شكرها كانت له كفارة ستين سنة»، فقيل له: وما قبلها بقبولها؟ قال: «صبرٌ على ما كان فيها» (مكارم الأخلاق: ص٣٥٨).

ترك الشكوى:

فعن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: «مَن مرض يوماً وليلة فلم يشكُ إلى عوّاده بعثه الله يوم القيامة مع إبراهيم خليل الرحمن حتّى يجوز الصراط كالبرق اللامع» (البحار: ٧٨/ ١٧٧). وليس من الشكوى بيان ما فيه من الحمّى والمرض وسهر الليل، وإنّما الشكوى أن يقول: قد ابتُليتُ ما لم يُبتلَ به أحد، أو أصابني ما لم يُصَب أحد.

عدم التمرض من غير علة:

فقد قيل للصادق عليه السلام: أترى هذا الخلق كلهم من الناس، فقال: «ألقِ منهم التارك للسواك، والمتربع في الموضع الضيق، والداخل فيما لا يعنيه، والماري فيما لا علم له به، والمتمرض من غير علة، والمتشعث من غير مصيبة» (الوسائل: ج٢/ ص٤٥٠).

الدعاء بالعافية:

كما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه إذا رأى في جسمه بثرة عاذ بالله واستكان له وجار إليه، فيقال له: يا رسول الله، أهو بأس؟ فيقول: «إن الله إذا أراد أن يعظّم صغيراً عظمه، وإذا أراد أن يصغر عظيماً صغره» (مكارم الأخلاق: ص٣٥٨).

حسن الظن بالله:

فعن العسكري عليه السلام قال: «سأل الصادقُ عليه السلام عن بعض أهل مجلسه، فقيل: عليل، فقصده عائداً وجلس عند رأسه فوجده دنفاً، فقال له: أحسِنْ ظنّك بالله، فقال: أما ظني بالله فحسن...» (الوسائل: ٢/ ٤٤٨).

الصدقة:

فعن النبي صلى الله عليه وآله قال: «الصدقة تدفع البلاء المبرم، فداووا مرضاكم بالصدقة» (البحار: ٥٩/ ٢٦٤)..

وصايا الطاهرين

من كلام الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال:

«للمسلم على أخيه المسلم من الحق أن يسلّم عليه إذا لقيه، ويعوده إذا مرض، وينصح له إذا غاب، ويسمّته إذا عطس، يقول: الحمد لله ربّ العالمين لا شريك له، ويقول: يرحمك الله، فيجيبه يقول له: يهديكم الله ويصلح بالكم، ويجيبه إذا دعاه، ويتبعه إذا مات.

(وسائل الشيعة، الحر العاملي رحمه الله: ج١٢/ ص٨٦)

المرض

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

إن من خصائص الإنسان، أنه يُبتلى بالمرض ويُعافى، هكذا هي الحياة.. ولكن ما هي الطرق الشرعية للوقاية من الآفات والأمراض؟

أولاً : الأخذ بعالم الأسباب

إن المؤمن عندما يمرض عليه أن مراجعة الطبيب، وإلا فإنه من الخطأ أن يترك سعيه وراء عالم الأسباب.. ففي عالم الرزق، هل هناك عالم عارف يقول: عليكم بالدعاء، واتركوا طلب الرزق؟.. هذا لا يعقل!.. وكذلك في عالم الأبدان.

ثانياً : مراعاة الحدود الشرعية

إن من موجبات تأخر الشفاء عند بعض المؤمنين: مخالفة الحكم الشرعي؛ إذ إن البعض عندما يمرض يراجع الطبيب من غير زاوية شرعية.. مثلاً: عندما تمرض مؤمنة تراجع طبيباً، مع وجود طبيبة بالمستوى نفسه؛ فتكشف من بدنها ما لا يجوز كشفه!.

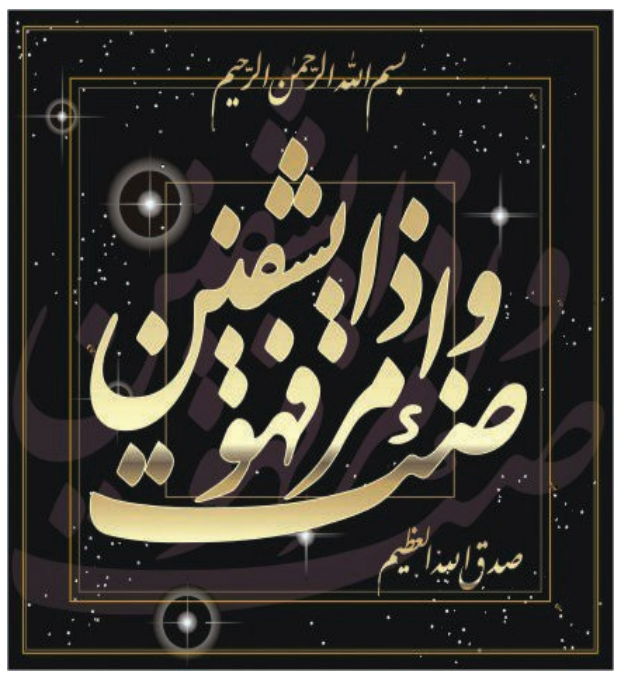

ثالثاً : الدفع قبل الرفع

أي الدعاء قبل نزول البلاء.. فالإنسان وهو معافى، عليه أن يدعو لإدامة العافية؛ وهذا مؤثر في دفع الأمراض.. ومن هذه الأدعية: (يا وليَّ العافية!.. نسألك العافية؛ عافيةَ الدين والدنيا والآخرة)، و (يا لطيف، ارحم عبدَك الضعيف).

رابعاً : الدعاء

فعن النبيﷺ قال: «مَنْ عَادَ مَرِيضاً لَمْ يَحْضُرْهُ أَجَلُهُ، فقالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَّات: أَسْأَلُ اللهَ العَظِيمَ، رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ أَنْ يَشفِيَكَ؛ إلاَّ عَافَاهُ اللهُ مِنْ ذلكَ المَرَضِ».. فالبعض يكون في شدة، ولا يدعو لنفسه.. فعليه أن يدعو لنفسه ولغيره؛ فدعاؤه مستجاب.. وكذلك الصلاة على النبيﷺ وآلهعليهم السلام في أول الدعاء وآخره.

خامساً : ماء زمزم وتربة الحسينعليه السلام

وصفة طبية شرعية لا شك في تأثيرها، وهي: خلط قليل من ماء زمزم مع تربة الحسينعليه السلام حتى يذوب، واقرأ عليه الحمد مرة، أو أربعين مرة، أو سبعين مرة وهو عدد مبارك، ثم تشرب هذا الماء.. فإنه يشفي حتى الأمراض النفسية والقلبية!..

سادساً : تفقّد المرضى

إذا كان فيك مرض فزر مريضاً، وقف عنده وقل: يا فلان، ادعُ لي، وأنت قل: آمين!.. لأن دعاء المريض في حق مَن زاره مستجاب.

سابعاً : طلب الدعاء من الفقير

إذا كنت مريضاً ادفع مالاً لفقير وقل: يا فلان، ادعُ لي لقضاء حاجتي..

علماء السنّة ذكروا المهدي عليه السلام

إعداد / السيد محمد العطار

تحدّث عدد كبير من علماء أهل السنّة ومُحدّثيهم عن غيبة إمامنا المهدي المنتظر عليه السلام ، ورووا احاديث في غيبته، ونورد هنا أسماء بعض هؤلاء الأعلام:

١- الشافعي السلمي في كتابه (عَقْد الدرر)، حيث روى عن الباقر عليه السلام قوله: «يكون لصاحب هذا الأمر -يعني المهدي عليه السلام- غيبة في بعض هذه الشِّعاب -وأومأ بيده إلى ناحية ذي طُوى- الحديث».

٢- الحموِيني في (فرائد السمطين)، روى عدّة أحاديث في غيبة المهدي عليه السلام.

٣- المتّقي الهندي في (البرهان)، روى حديثين في غيبته عليه السلام.

٤- الكنجي الشافعي، عقد له في كتابه (البيان) باباً في غيبته (الباب الخامس) روى فيه عدّة أحاديث.

٥- محمّد بن طلحة الشافعي في (مطالب السَّؤول)، تحدّث عن غيبته عليه السلام.

٦- ابن الصبّاغ المالكي في (الفصول المهمّة)، قال: وله قبل قيامه غيبتان، إحداهما أطول من الأُخرى.

٧- سبط ابن الجوزي في (تذكرة الخواصّ)، قال: المهدي هو محمّد بن الحسن بن عليّ، وهو الخلف الحجّة صاحب الزمان القائم والمنتظر والتالي، وهو آخر الأئمّة.

٨- الشعراني في (اليواقيت والجواهر)، قال: وهو من أولاد الإمام حسن العسكري، ومولده عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، وهو باقٍ إلى أن يجتمع بعيسى بن مريم عليهما السلام.

٩- السيّد عباس المكّي في (نزهة الجليس)، ذكر أُرجوزة طويلة في المهدي عليه السلام، تحدّث فيها عن الغيبتين: الصغرى والكبرى.

١٠- القندوزي في (ينابيع المودّة)، نقل عدّة أحاديث في غيبة المهدي عليه السلام.

١١- أبو الفضل يحيى بن سلامة الخصكفي، في قصيدته المشهورة التي ذكر فيها الأئمّة عليهم السلام بأسمائهم، وصولاً إلى قوله:

الحسن التالي ويتلو تلوَهُ
محمّدُ بن الحسن المفتقَدُ
فإنّهم أئمّتي وسادتي
وإنْ لَحاني معشرٌ وفَنّدوا

الكفيل

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعا لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net
تحرير : السيد محمد العطار / منير فاضل الحزامي - التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي التصميم والإخراج : أحمد السيلاوي